

Muslims Security Policy towards Quraysh: Case Study of the Siege of the Shi'b Abi Talib

Muhammad Sabah Naama Al-Haffar*

Ammar Muhammad Yunus**

Abstract

The research is an attempt to uncover the security sense of the early Muslims in Mecca while they were suffering from serious surveillance by the Quraysh. In preparing this study, we faced some questions, namely: Was it the Muqata newspaper that the Quraysh wrote before or after the Prophet (PBUH) descended to the people of Abu Talib? Why did Abu Talib take the decision to go to the people? Were the people of Abu Talib a geographical cover for the protection of the Prophet (PBUH)? Some people may think that the concept of security in Islam is an outsider concept and does not relate to it, but the indisputable fact is that the concept of security work is a necessity of the Islamic community. Since the beginning of the Islamic call, the concern for security was very clear before The Noble Messenger (PBUH), who established his foundations from the beginning of the Meccan period until his death in Medina, so the feeling of security is a goal which is only possible through security stability, and in the event of loss of security, society lives in anxiety, terror and turmoil, and he was my motivation to choose a security issue related to an important stage of the Islamic call, which is the siege of the people of Abu Talib, as we discussed in this research the seriousness and repercussions of what happened before and after the descent of Muslims in the people of Abu Talib, and how to preserve the integrity of the leadership represented by the Noble Prophet (PBUH) and the plans to protect him. We

* MA Student of the College of Education for the Humanities, Department of Islamic History, University of Karbala, Karbala, Iraq (Corresponding Author), mohamedalhaffar8080@gmail.com

** Professor, College of Education for the Humanities, Department of Islamic History, University of Karbala, Karbala, Iraq, ammar@uokerbala.edu.iq

Date received: 22-02-2021, Date of acceptance: 05-06-2021

Copyright © 2010, IHCS (Institute for Humanities and Cultural Studies). This is an Open Access article. This work is licensed under the Creative Commons Attribution 4.0 International License. To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

have chosen an important period from their history, which is the siege of the people and how they deal with the siege and prepare for it. As well as their dealings with the Quraysh province for them. The research also showed how Abu Talib dealt with Quraysh and how he devised strategies that would have protected the Holy Prophet (PBUH) from the oppression of Quraysh. In order to give a clear picture of the importance of scientific research, we decided to divide it into an introduction, three topics, and a conclusion. The introduction included the definition of the research and its nature, while the first section came to present the policy that Abu Talib followed towards the Quraysh when he learned that it was inevitable that they had intended to kill the Prophet Muhammad (PBUH) and as a result of that, God's pleasure followed the camouflage policy that this study will deal with, which is a review that showed Abu Talib declared that he lost the Prophet Muhammad (PBUH) and did not know his whereabouts, and he ordered his followers to carry iron so that they could strike anyone who doubted the reason for that. This review wanted to inform the Quraysh that whoever approaches the Prophet Muhammad (PBUH) is destined to be killed. The second topic was devoted to showing the Muslims' plans to entrench themselves in the people. As for the third study, it came to show the impact of Abu Talib in defending the Prophet Muhammad (PBUH), if the narrations showed how he was turning the Prophet, PBUH, between the sleep of his four children for fear of being targeted and assassinated, and these narrations showed the nature of the security sense of the early Muslims. Results: 1) In addition to the accounts that prove the Islam of Abu Talib (may God be pleased with him), the research has made clear to us not only Islam, but his leadership capabilities and dedication to the defense of the Prophet Muhammad. 2) The research showed us the leadership ability of the person of the Prophet Muhammad (PBUH) in distributing leadership roles among Muslims, especially during the siege. 3) The pressures faced by the Muslims from the Quraysh were an important motivation for them to challenge the circumstances and break the siege by secret methods, on top of which was their knowledge of the Quraysh's intentions to harass the immigrants of Abyssinia as a pressure card on the Muslims trapped in the people. 4) The research showed us the statue of Hamzah bin Abdul Muttalib, his courage and his resemblance to breaking the siege, after he was wandering around the markets of Mecca without fear. 5) The research showed the importance of early Islamic sources that contained important narratives about the life of the Prophet (PBUH), including specifically the narrations of Ibn Ishaq in his book Al-Sir and Al-Maghazi.

Keywords: Security Policy, Politics of Camouflage, Shi'b Abi Talib.

سياسة المسلمين الأمنية تجاه قريش

حصار شعب أبي طالب أنموذجا

* محمد صباح نعمة الحفار

** عمار محمد يونس

الملخص

البحث عبارة عن محاولة للكشف عن الحس الأمني للمسلمين الأوائل في مكة وهم يعانون من المراقبة الجادة من قبل قريش. وقد اخترنا حقبة مهمة من تاريخهم ألا وهي حصار الشعب وكيفية تعاملهم مع الحصار والاستعداد له. فضلا عن تعاملهم مع مقاطعة قريش لهم. وأظهر البحث أيضاً كيفية تعامل أبي طالب مع قريش وكيف رسم إستراتيجيات كان من شأنها حماية الرسول (ص) الكريم من البطش القرشي، ولأجل إعطاء صورة واضحة عن أهمية البحث العلمية ارتأينا تقسيمه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. أجريت هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي - التحليلي شملت المقدمة التعريف بالبحث وماهيته في حين جاء المبحث الأول ليعرض السياسة التي أتبعها أبو طالب تجاه قريش حينما علم بأنه لا مناص من أنهم قد قصدوا النبي محمد (ص) لقتله وعلى أثر ذلك أتبع رضوان الله عليه سياسة

* طالب الماجستير في كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ الإسلامي، بجامعة كربلاء، كربلاء، العراق
(الكاتب المسؤول)، Mohamedalhafar8080@gmail.com

** أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ الإسلامي، بجامعة كربلاء، كربلاء، العراق،
ammara@uokerbala.edu.iq

تاريخ الوصول: ١٣٩٩/١٢/٠٤، تاريخ القبول: ١٤٠٠/٠٣/١٥

التمويه التي سيعالجها هذا البحث وهي استعراض لإظهار أبي طالب بأنه فاقدا للنبي محمد (ص) ولا يعلم مكانه وأمر أتباعه بأن يحملوا حديدا كي يضربوا به كل من يشكوا بأنه السبب في ذلك. أراد من خلال هذا الاستعراض أن يبلغ قريش بأن من يقترب من النبي محمد (ص) مصيره القتل. وكان البحث الثاني قد خصص لإظهار خطط المسلمين في تحصنهم في الشعب. أما البحث الثالث فقد جاء ليبين دور أبي طالب في الدفاع عن النبي محمد (ص)، إذ أظهرت الروايات كيف أنه كان ينقل النبي (ص) بين منام أولاده الأربعة خوفا من استهدافه واغتياله، وقد أظهرت هذه الروايات طبيعة الحس الأمني للمسلمين الأوائل.

الكلمات الرئيسية: السياسة الأمنية، سياسية التمويه، شعب أبي طالب.

١. المقدمة

كان للضغوطات التي مورست من قبل رجال قريش وساستهم على المسلمين في بدايات الدعوة الإسلامية، أثرها في إيجاد المسلمين لحلول مناسبة للتعامل مع قريش سيما وأن الضغوطات أخذت اتجاهها آخر إلا وهو استهداف شخص النبي محمد (ص) وهذا الأمر دفع المسلمين إلى اتباع سياسية تلائم المرحلة.

ونظرا لأهمية الموضوع فقد ارتأينا تسليط الضوء على جانب مهم من الجوانب الأمنية التي اتبعتها المسلمون تجاه قريش إلا وهي مرويات حصار الشعب وما حل به. وجاء عنوان بحثنا «سياسة المسلمين الأمنية تجاه قريش - حصار شعب أبي طالب أمودجا».

وقد يسأل سائل: ماهي الجدوى العلمية البحثية من هذا العنوان سيما وأنه قد أشبع بحثنا من قبل المختصون بالتاريخ الإسلامي فيكون الجواب: إن بحثنا هذا سيكشف عن استراتيجية المسلمين الأوائل تجاه قريش سيما الموقف القيادي لأبي طالب (رض) والذي أظهرته المصادر غير المنصفة بأنه مشرك فكيف وإن هذا البحث سوف يظهر أنه (رض) لديه سياسية واضحة المعالم تجاه قريش عكست لنا حسه الأمني.

حسب الوثائق الموضوعية المقدمة في هذا البحث، فإن منهج البحث الوصفي - التحليلي وطريقة جمع البيانات في هذا البحث هي البحث المكتباتي. فقد قسمنا بحثنا هذا على ثلاثة

سياسة المسلمين الأمنية تجاه قريش ... (محمد صباح نعمة الحفار و عمار محمد يونس) ٢١٣

مباحث؛ تضمن المبحث الاول: سياسية التمويه التي اتبعها أبو طالب تجاه قريش إذ استعرض بأن النبي (ص) فقد واستنفر شبان وقتيان قريش من البيت الهاشمي ليستعرض بهم ويُرِيهم قوتهم واستعدادهم للقتال إذا ما أصاب النبي (ص) مكروه.

وجاء المبحث الثاني ليوضح مدى الحس الأمني عند المسلمين الأوائل وخطتهم في التحصن بالشعب وما حدث في الشعب من استعدادات أمنية احترازية ومعرفة المسلمين المسبقة بتوجهات قريش في مضايقة المسلمين سيما مهاجري الحبشة للضغط على من بقي منهم محاصرا في مكة.

في حين خصص المبحث الثالث: لاستعراض سياسة المسلمين الأمنية تجاه المقاطعة، إذ أظهر المبحث الأثر القيادي لدى المسلمين في كيفية التعامل تجاه قريش.

وقد اعتمد البحث على مصادر مهمة تناولت أحداث السيرة النبوية في مراحلها الأولى سيما المصادر المعنية بالأمر منها على سبيل المثال، روايات ابن سعد في الطبقات الكبرى إذ خصص ابن سعد كما هو معلوم الجزئين (الأول والثاني) لسيرة رسول الله (ص)، ومن الروايات التي اعتمدنا عليها رواية: «والله ما أنصفتموني» التي عكست أثر أبي طالب في الدفاع عن النبي محمد (ص) حينما أرادوا أن يساومونه في ابن أخيه ووقفنا مناقشين ومقارنين لها. فضلا عن ابن سعد فقد استعنا بروايات الطبري والواقدي وابن هشام التي شملت أحداثا مهمة في سيرة رسول الله سيما مرحلة المقاطعة. وهناك مصادر أخرى لا يخفى وجودها على القارئ.

١.١ أسئلة البحث

واجهنا من خلال إعدادنا لهذه الدراسة بعض التساؤلات وهي:

١. متى كتبت قريش صحيفة المقاطعة؟ عندما كان النبي(ص) في شعب أبي طالب؟ أم قبل نزوله للشعب؟
٢. لماذا اتخذ أبو طالب قرار النزول إلى الشعب؟
٣. ما السبب لاختيار النبي(ص) لشعب أبي طالب للنزول إليها أثناء المقاطعة. أكانت تمثل غطاء حماية لموقعها الجغرافي؟ أم كان هناك سبب اقتصادي؟

٢.١ خلفية البحث

قد يتصور البعض أن مفهوم الأمني في الإسلام دخيل ولا يمت به إلى صلة الأمر الذي جعل الاهتمام بتلك الموضوعات ضعيفاً نوعاً ما، لكن الحقيقة التي لا غبار عليها أن مفهوم العمل الأمني ضرورة من ضرورات المجتمع الإسلامي فمنذ بداية الدعوة الإسلامية كان الاهتمام بالأمن واضحاً جداً من قبل الرسول الأكرم (ص) الذي أرسى مرتكزاته منذ بداية المرحلة المكّية حتى وفاته في المدينة فالشعور بالأمن هو الغاية، بأن الاستمرار لا يتم إلا من خلال الاستقرار الأمني وفي حال فقدان الأمن يعيش المجتمع في قلق ورعب واضطراب وكان دافعاً ممي لاختيار موضوع أمني يخص مرحلة مهمة في مرحلة الدعوة الإسلامية ألا وهو حصار شعب أبي طالب، حيث تناولنا في هذا البحث خطورة وتداعيات ما حدث قبل وبعد نزول المسلمين في شعب أبي طالب وكيفية الحفاظ على سلامة القيادة المتمثلة بالنبي الأكرم (ص) والخطط الكفيلة بحمايته.

٢. سياسة التمويه من قبل أبي طالب في حصار الشعب

مارس مشركو مكة أقصى الضغوط على النبي (ص) من التهيب لترك الدين الإسلامي والعودة إلى الوثنية وبعد فشلها في مساعيها دخلت قريش مرحلة جديدة وهي التهديد العلني لقتل الرسول (ص)، فبعد الترغيب والعروض التي قدمها مشركو مكة للنبي (ص) وبعد الرفض والتمسك بدين الله ذهبوا لأبي طالب (ع) محاولين إغرائه بكل الطرق من أجل أن يتخلى عن حماية ابن أخيه النبي الأكرم (ص) (الحموي، ٢٠٠٩م: ١٤٣/٢).

فلم تفلح كل مغرياتهم وأخيراً اتفقوا على قتل النبي (ص) لكن من دون أن يكون لدمه الشريف طالب وهي طريقة ذكية استخدموها من أجل الخلاص من النبي (ص) فساوموا أبا طالب (ع) أن يترك النبي (ص) للمشركين لقتله وبالمقابل يعطوه عمارة بن الوليد (١) يتخذه ولداً بديلاً عنه لكن أبو طالب رفض رفضاً قاطعاً وقال والله لبعس ما تسوموني (ابن هشام، ٢٠١٠م: ١/١٨٦) أعطوني ابنكم أغدوه لكم وأعطيكم ابني تقتلونهُ والله ما لا يكون أبداً (ابن أسحاق، ١٩٩٥م: ١٥٢) و (ابن هشام، ٢٠١٠م: ١/١٨٧).

سياسة المسلمين الأمنية تجاه قريش ... (محمد صباح نعمة الحفار و عمار محمد يونس) ٢١٥

وفي رواية ابن سعد «والله ما أنصفتُموني» (ابن سعد، ٢٠٠٤م: ١/٢٠٢)، فكيف لأبي طالب أن يسلم رسول الله (ص) وهو القاتل:

كذبتُم وبيتَ اللهُ مُخْلِىً محمداً
ولما نطاعنُ دونهُ ونُناضلُ
ونُسلمهُ حتى نُصرعَ حوْلَهُ
ونُذهلُ عن أبنائنا والحلائلِ

(الواقدي، ١٣٥٨هـ: ١/٧٠)

قالوا: وما خير من أن يُغتال محمد (ابن سيد الناس، ٢٠٠٤م: ١/٢٠٢) وهذا التهديد لم يمر مرور الكرام. حيث حدثت حادثة لها علاقة بهذا التهديد والحادثة كما ذكرها ابن سعد (الموسوي، ١٩٧٣م: ١٢٩) فلما كان مساء تلك الليلة فقد رسول الله (ص) وجاء أبو طالب (ع) وعمومته إلى منزله فلم يجدوه فجمع فتياناً من بني هاشم وبني المطلب ثم قال: ليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة ثم ليتبعني إذا دخلت المسجد فلينتظر كل فتى منكم فليجلس إلى عظيم من عظمائهم فيهم ابن الحنظلية، يعني أبا جهل فإنه لم يرغب عن شر أن كان محمد (ص) قد قتل.

فقال الفتيان: نفعل، فجاء زيد ابن الحارثة (رض) فوجد أبا طالب (ع) على تلك الحال، فقال: يا زيد أحسست ابن أخي؟ قال: نعم كنت معه آنفاً. فقال أبو طالب (ع): لا أدخل بيتي أبداً حتى أراه، فخرج زيد سريعاً حتى أتى رسول الله (ص) وهو في البيت عند الصفا ومعه أصحابه يتحدثون فأخبره الخبر فجاء رسول الله (ص) إلى أبي طالب (ع) فقال: يا ابن أخي أين كنت؟ أكنت في خير؟ قال: نعم، أدخل بيتك.

فدخل رسول الله (ص) فلما أصبح أبو طالب (ع) غدا على النبي (ص) فأخذه بيده فوقف به على أندية قريش، ومعه الفتيان الهاشميون والمطلبيون فقال: يا معشر قريش هل تدرون ما هممت به؟ قالوا: لا، فأخبرهم الخبر، وقال للفتيان اكشفوا عما في أيديكم، فكشفوا فإذا كل رجل منهم معه حديدة صارمة، فقال: والله لو قتلتموه ما بقيت منكم أحداً حتى نتفاني نحن وأنتم، فانكسر القوم وكان أشدهم انكساراً أبوجهل.

وبعد قراءة وتحليل الحالة الأمنية التي كان يمر بها المسلمون بصورة عامة ورسول الله (ص) بصورة خاصة نعتقد أن هذه الحادثة مفتعلة من قبل أبي طالب (ع) نفسه وهي رد على كل

تهديدات قريش لقتل النبي (ص) وهي بمثابة استعراض قوة المطلبيين والهاشميين في حال تعرض النبي (ص) لأية عملية قتل سيكون الرد بالمثل، ومدبر هذه الخطة هو أبو طالب (ع) الحامي الحقيقي لرسول الله (ص).

ونحن ذهبنا إلى هذا الاحتمال لأن الحالة الأمنية في تلك الفترة التي يعيشها رسول الله (ص) لا تسمح له أن يكون بعيداً عن أبي طالب فمسألة فقدان أبي طالب للنبي (ص) تعتبر من ضرب الخيال لأن مشركي مكة يحاولون استغلال أي ثغرة أمنية أو خطأ أمني لاغتيال الرسول (ص). وهذا الذي لم يسمح به أبو طالب (رض) والذي نجح فيه نجاحاً باهراً للحفاظ على أمن رسول الله (ص).

٣. خطة المسلمين وتحصنهم في شعب أبي طالب

وهنا يطرح سؤال في بالغ الأهمية الأول هل كانت صحيفة المقاطعة التي كتبتها مشركو قريش قبل دخول النبي (ص) والمطلبين والهاشميين إلى شعب أبي طالب أم بعد دخولهم؟ بعض المصادر التاريخية (ابن هشام، ٢٠١٠م: ١/٢٤٤) و(الطبري، ٢٠٢٠م: ٢/٣٣٦) تذكر أن بعدما كتبت صحيفة المقاطعة دخلوا إلى شعب أبي طالب والمصادر تحاول أن تبين أن دخول النبي (ص) ومن معه إلى شعب أبي طالب عبارة عن ردة فعل على الحصار والصحيفة التي كتبت.

ونميل إلى رأي آخر ذكرته بعض الروايات (اليعقوبي، ١٩٨٤م: ١/٣٥٠) و(الإصهاني، ١٩٧٨م: ١/١٦١) التي أكدت أن القرشيين عزموا على قتله (ص) علانية، وقد شكلت هذه الخطوة مرحلة جديدة في أمن الرسول (ص) وضرورة الحفاظ عليه، فقد كان رسول الله (ص) قاب قوسين أو أدنى من الاغتيال فبادر أبو طالب (ع) إلى جمع المطلبيين والهاشميين وأن يدخلهم ومعهم رسول الله (ص) إلى شعبهم ويمنعوه ممن أراد قتله فاجتمعوا على ذلك.

ومن هذه الروايات يتبين أن إجماع المشركين على اغتيال النبي (ص) قد دخل حيز التنفيذ ولا يوجد حل لهذا الوضع الأمني سوى الدخول إلى شعب أبي طالب كي يكون

سياسة المسلمين الأمنية تجاه قريش ... (محمد صباح نعمة الحفار و عمار محمد يونس) ٢١٧

النبي (ص) ضمن الحماية على أساس الغطاء الجغرافي والغطاء الاجتماعي فالشعب يكون تحصين له جغرافياً وحميةً ضمن غطاء اجتماعي يكون عبارة عن حزام أمان حول الرسول(ص) من المطلبين والهاشميين الذين يشكلون جداراً بشرياً حوله، وهذه الخطة الوحيدة التي ستحافظ على أمن الرسول(ص) من التهديدات بالقتل وفي مثل تلك الأوضاع الأمنية الصعبة لا يوجد أي بديل لهذه الخطة وبالأخص بعدما تسربت المعلومات على أن قريش تعطي أموال مضاعفه إلى أي قاتل مأجور من غير قريش يقوم بقتل النبي (ص) (ابن سيد الناس، ٢٠٠٤م: ١/٢٢٢) و(دحلان، ١٩٩٧م: ١/٢٦٣)

لعب أبو طالب (ع) دوراً كبيراً وبارزاً في حماية النبي الأكرم (ص) من هذه التهديدات والحفاظ على أمنه، ولما بلغه أن قريشاً همت بقتل النبي الأكرم (ص) ارتجز قائلاً:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم	حتى أُغيب في التراب ذفيناً
ودعوتي وزعمت أنك ناصح	ولقد صدقت وكنت فيه أميناً
وعرضت ديناً قد علمت بأنه	من خير أديان البرية ديناً

(اليعقوبي، ١٩٨٤م: ١/٣٥٠)

وهذه الأبيات تعبر عن حجم الدفاع الذي بذله أبو طالب (ع) للحفاظ على أمن وسلامة الرسول (ص) وحجم إيمانه بالدين الإسلامي.

ويبدو أن لخطط أبي طالب (ع) أثر فعال في حماية النبي (ص) فبعد الانسحاب المدرس نحو الشعب ودخوله فيه مع بني هاشم وبني عبد المطلب وهم يحيطون بالنبي (ص) وخروج المسلمين نحو الحبشة اضطرت قريش إلى أن تعمل على الحفاظ على مصالحها التجارية مع الحبشة محاولة إرجاع المهاجرين المسلمين وكذلك أن تتخذ سياسة الضغط على بني هاشم للتخلي عن النبي محمد (ص)، وبهذه التدابير الذكية أمست مخططات قريش واضحة ومكشوفة فليس في سكك مكة مسلم بل هم بين مهاجرٍ ومتحصنٍ لذا لجئت قريش إلى طريق المفاوضات مع الحبشة وإلى الضغط على من هم في الشعب وبهذا أبعد خطر اغتيال النبي (ص) وكذلك خطر تعذيب وقتل المسلمين.

فالوفد المكّي الذي ذهب إلى ملك الحبشة رجع يجر الخيبة بعد الانتصار الساحق الذي حققه جعفر الطيار(رض) (الخلي، ٢٠٠٩م: ١/٤٢١) عليهم فلم يبق أمام قريش سوى الضغط على بني هاشم وبني عبد المطلب كي يتخلوا عن حماية الرسول (ص) حتى يتسنى لهم قتله، فقاموا بفرض حصار اجتماعي واقتصادي حيث اجمعوا على أن لا يجالسوهم ولا يبايعوهم ولا يناكحوهم ولا يبتاعوا منهم إلا بعد أن يسلموا رسول الله (ص) للقتل (ابن هشام، ٢٠١٠م: ١/٢٤٤) و (الطبري، ١٩٩٥م: ٢/٣٣٦) .

فمع اشتداد البلاء على النبي (ص) ومن معه في الشعب لم يبق أمام أبو طالب(ع) إلا العمل الإعلامي لفضح قريش، فانطلق أبو طالب(ع) مع مجموعة من قومه ليثبت الظلم الذي تعرضوا له أمام جميع من كان في الكعبة المشرفة «فقاموا بين أستار الكعبة، فدعوا الله على ظلم قومهم لهم وفي قطيعتهم أرحامهم واجتماعهم على محاربتهم وتآولهم سفك دمائهم فقال أبو طالب: ألهم إن أبي قومنا إلا النصر علينا، فعجل نصرنا وحل بينهم وبين قتل ابن أخي ثم أقبل إلى جمع قريش وهم ينظرون إليه وإلى أصحابه فقال أبو طالب(ع): ندعو رب هذا البيت على القاطع المنتهك للمحارم والله لتنتهن عن الذي تريدون أو لينزلن الله بكم في قطيعتنا بعض الذي تكرهون فأجابوه إنكم يا بني عبد المطلب لا صلح بيننا وبينكم ولا رحم إلا على قتل هذا الصبي» (ابن أسحاق، ١٩٩٥م: ١٥٩).

فهذه الحملة الإعلامية التي قادها أبو طالب(ع) حتى ولو لم تمنع الحصار الاجتماعي والاقتصادي لكنها كانت البداية لتثبيت إجرام وظلم المشركين على النبي الأكرم (ص) وتآليب الرأي العام الذي كان له أهمية عالية عند المشركين داخل مكة بسبب عدم الاستقرار الأمني وتأثير مباشر على اقتصادهم وعدم استقراره.

٤ . سياسة المسلمين الأمنية تجاه المقاطعة

دخلت المقاطعة حيز التنفيذ وكانت سنة سبع للبعثة في بداية شهر محرم (ابن سعد، ٢٠٠٤م: ١/٢٠٩) و (الخلي، ٢٠٠٩م: ١/٤٢٠) فكانت سنوات عجاف عليهم، أنفق رسول الله (ص) ماله وأنفق أبوطالب ماله وأنفقت السيدة خديجة بنت خويلد مالها، وصاروا

سياسة المسلمين الأمنية تجاه قريش ... (محمد صباح نعمة الحفار و عمار محمد يونس) ٢١٩

إلى حد الضر والفاقة (اليعقوبي، ١٩٨٤م: ١/٣٥٠) حتى وصلت بهم الحالة كانوا يأكلون الخبط و ورق الشجر (الحلي، ٢٠٠٩م: ١/٤٢٠).

بسبب أن مشركي قريش قطعوا المادة عنهم من الأسواق فلم يدعوا أحداً من الناس يدخل طعاماً ولا شيئاً مما يرفق بهم فحتى عند خروج المسلمين في موسم الحج كي يشتروا طعاماً كانوا تحت مراقبة شديدة من قبل مشركي مكة، فلم يسمحوا لهم بشراء أي طعام فكانت قريش تبادرهم إلى الأسواق فيشترونها ويغلوها عليهم بأسعار باهضة فكانت قريش تشتري الطعام قبل أن يدنو من مكة حتى يتم تجويع من في الشعب «يريدون أن يتناولوا بذلك لسفك دم رسول الله (ص)» (الإصبهاني، ١٩٧٨م: ١/١٦١) و(البيهقي، ٢٠١٠: ٢/٣١٢) فكان لا يصل لهم الطعام إلا سراً (البلخي، ٢٠١٢م: ٣٠٧)، ونعتقد أن فرض الحصار بهذه الطريقة هو للضغط على من كان داخل الشعب إلى أن يتخلوا عن رسول الله (ص) أو يتم تجنيد أشخاص من الداخل لرفع المعلومات لهم والمساهمة في اغتياله.

وبالرغم من هذه الظروف القاسية التي مرت داخل الشعب نجد أن أبا طالب (ع) استطاع أن يوفر الحماية للنبي (ص) فلم يتهاون في حمايته ولم يسمح بأن يكون هناك أي حرق داخل الشعب لأن الخطأ الأمني أو التهاون في هذا الجانب يكون ثمنه حياة الرسول (ص) فكانت هذه المهمة من اصعب المهمات التي وقعت على عاتقه.

فإن أبا طالب (ع) كان يخاف على النبي (ص) من الاغتيال وبالأنخص ليلاً فإذا أخذ الناس مضاجعهم أمر رسول الله (ص) فاضطجع على فراشه حتى يرى ذلك من أراد به مكرراً أو اغتيالاً له فإذا نام الناس أمر أحد بنيه أو إخوته أو بني عمه فاضطجعوا على فراش النبي وأمر رسول الله (ص) أن يأتي إليه ويجعله بينه وبين بنيه خشية أن يقتلوه (ابن أسحاق، ١٩٩٥م: ١٦٠) و (الإصبهاني، ١٩٧٨م: ١/١٦١).

وهذا الإجراء الاحترازي العالي المستوى يدفعنا إلى أن أبا طالب (ع) كان يخاف على حياة النبي (ص) من الحروقات الخارجية والحروقات الداخلية، وخاصة وأن الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة المدثر: ﴿الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (المدثر/٣١).

وهي السورة المكية الرابعة التي نزلت على الرسول (ص) فذكر الذين في قلوبهم مرض هي إشارة على وجود ثلثة من المنافقين ومنذ بدايات الدعوة، فعلى هذا الأساس كانت الاحتياطات الأمنية وعلى مدار ثلاثة سنوات في أعلى مستوياتها والأدوار موزعة لحماية الرسول الأعظم (ص)، وقد وصف الإمام علي (ع) تلك المرحلة قائلاً: «فأراد قومنا قتل نبينا واجتياح أصلنا وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الأفاعيل ومنعوننا العذب وأحلسونا الخوف واضطرونا إلى جبل وعر وأوقدوا لنا نار الحرب فعزم الله لنا على الذب عن حوزته والرمي من وراء حرمة مؤمننا يبغي بذلك الأجر وكافرنا يحامي عن الأصل» (البحراني، ٢٠٠٩م: ٧٨٨) و(المبالي، ١٩٩٠م: ٢٦).

ومن النص السابق يتبين لنا الوضع الأمني السيء الذي مر به المحاصرون بالشعب فكلام الإمام واضح عن دور قريش الذين أرادوا استئصال المسلمين وقصدوا الإساءات لهم والزموم داخل جبل وعر وفعلوا بهم الأفاعيل وهذا أوضح نص يعبر لنا عن تلك المرحلة الصعبة، ومع كل هذه الاحترازمات الأمنية كان سلاح الذين داخل الشعب هو كسب الرأي العام على قريش والتضامن مع مظلوميتهم واستطاعوا أن يحققوا انتصار كبير في هذا المجال بالرغم من الضيق الذي تعرضوا له حتى بدأت المساعدات تدخل لهم سراً (الإصبهاني، ١٩٧٨م: ١/١٦١) و (هيكل، ١٩٩٥م: ١٧٨) وبدأ التعاطف يظهر ويزداد مع من دخل الشعب.

ويبدو أن حمزة بن عبد المطلب كان يخترق الحصار ويتجول أسواق مكة دون أدنى تعرض من قريش يراقب الأوضاع وردود فعل الناس لما سلكته قريش من سياسة التجويع والحصار لبني هاشم حتى أن بعض المشركين كان يرفض تلك القرارات أو يحاول أن يخفف من وطأتها بعد أن تجاوزت حدود التقاليد والأعراف السائدة فذكرت بعض المصادر (ابن أسحاق، ١٩٩٥م: ١٦١) و (ابن هشام، ٢٠١٠م: ١/٢٤٦)، رواية مفادها أن شجار حدث بين حكيم بن حزام (ابن حجر، ١٩٨٥م: ٦/٥٠٤) وبين أبو جهل حول طعام أراد حكيم إيصاله إلى عمته السيدة خديجة (ع) بعد منعه من قبل أبوجهل فتدخل أبو البخترى (ابن سعد، ٢٠٠٤م: ٢/٢٣) وكان من مشركي مكة حيث ردّ على أبي جهل فقال له: تمنعه من أن يرسل الطعام إلى عمته؟ فقال أبو جهل: نعم أمنعه، فقام إليه البخترى بساق فشجه ووظفه وطناً شديداً وحمزة بن عبد المطلب (رض) قريب يرى ذلك.

سياسة المسلمين الأمنية تجاه قريش ... (محمد صباح نعمة الحفار و عمار محمد يونس) ٢٢١

وبعد ثلاث سنوات عجاف أخبر الله تعالى رسوله محمد (ص) عن خبر الأرضة التي أكلت الصحيفة وما أبقّت سوى كلمة بسمك اللهم (ابن إسحاق، ١٩٩٥م: ١٦١) و(ابن هشام، ٢٠١٠م: ١/٢٦١)، فقال رسول الله (ص) إلى أبي طالب ما جاء من خبر الصحيفة فقال أبو طالب: من أخبرك بهذا الخبر، قال رسول الله (ص): أخبرني ربي فقال له عمه أن ريك لحق، وأنا أشهد أنك صادق (ابن أسحاق، ١٩٩٥م: ١٦١) و(ابن الأثير، ١٩٩٥م: ٥٧٢).

وهنا وقبل الخروج إلى المشركين كان على أبي طالب (ع) أن يؤمن حياة الرسول (ص) بخطة حكيمة ومن دون أن يعرف أحد بموضوع الصحيفة، فكان العمل الأول أنه جمع جماعة من أقاربه وخرج إلى مشركي مكة من دون أن يقول أو يخبرهم بشيء مما أخبره رسول الله (ص) عن الصحيفة حتى لا يصل الخبر للمشركين فيحتالوا للصحيفة الخبث والمكر (ابن إسحاق، ١٩٩٥م: ١٦١) و(الخنيزري، ١٩٩٥م: ١٩٤)، وثانياً الحيلة والحذر الذي اتخذها أبو طالب لحماية رسول الله (ص) جعله أن يتخذ قرار عند خروجه من الشعب إلا وهو أخذ رسول الله (ص) معه (اليعقوبي، ١٩٨٤م: ١/٣٥١) وهذان الأمران الاحترازيان الأول الحفاظ على أمنه لأنه بين أهل بيته والثاني أراد أبو طالب أن يوهمهم على أنه يريد أن يسلم الرسول (ص) لقريش بسبب ما جرى عليهم من أذى وبلاء الحصار.

ويمكن معرفة ذلك من بعض الروايات التاريخية (ابن إسحاق، ١٩٩٥م: ١٦٢) و(الإصهاني، ١٩٩٥م: ١/١٦٢) التي أشارت إلى أن المشركين لما أبصروا أبا طالب (ع) ومن معه دخلوا المسجد تباشروا به وظنوا أن الحصر والبلاء حملهم على أن يدفعوا إليهم رسول الله (ص) فيقتلوه فظنت قريش بتسليم الرسول (ص) لهم، فالسرية والكتمان التي عمل بها أبو طالب (ع) طيلة المدة السابقة وخروجه مع ابن أخيه علناً إلى قريش أوهمت الجميع وبحكمته استطاع أن يعطي انطباع بتسليم الرسول (ص) ومن المحتمل أن أبو طالب (ع) أشاع بعد خروجه من الشعب أنه سيسلم رسول الله (ص) فاستبشرت قريش بذلك وصدقت الاشاعة وبهذا استطاع أبو طالب أن يحمي رسول الله (ص) وأن يلقي الحجة عليهم في موضوع الصحيفة من دون علمهم بأن الأرضة أكلتها. وبعد النقاش وبيان صحة خبر الصحيفة

خرج النبي (ص) ومعه بني هاشم من الشعب بعد ثلاث اعوام عجاف، وبعد خروجهم حدث أمران مهمان الأول وفاة أبو طالب السند والحامي للإسلام ولنبي الإسلام (ص) الذي دافع بكل إيمان وبكل ما يملك حتى ينصر دين الله، والأمر الثاني هو وفاة السيدة خديجة عليها السلام فكان حزنه (ص) عليهما شديد جداً حتى وصف (ص) حالة الحزن فقال: اجتمعت على هذه الأمة في هذه الأيام مصيبتان لا أدري بأيهما أنا أشد حزناً يعني مصيبة فقد السيدة خديجة وأبي طالب (ع) (اليقوي، ١٩٨٤م: ١/٣٥٥).

٥. النتائج

توصلنا في بحثنا هذا لمجموعة من النتائج منها بأن اضافة إلى الروايات التي اثبتت إسلام أبي طالب (رض) فقد أوضح لنا البحث ليس إسلاما فحسب بل قدراته القيادية وتفانيه في الدفاع عن النبي محمد (ص)، وكذلك أظهر لنا البحث القدرة القيادية لشخص النبي محمد (ص) في توزيع الأدوار القيادية على المسلمين سيما إبان الحصار. إضافة إلى ذلك إن الضغوط التي واجهها المسلمين من قبل قريش كانت دافعا مهما لهم في تحدي الظروف وكسر الحصار بطرق سرية كان على رأسها معرفتهم بنوايا قريش في مضايقة مسلمي الحبشة من المهاجرين كورقة ضغط على المسلمين المحاصرين في الشعب. وأيضاً مكانة حمزة بن عبد المطلب وشجاعته ودوره في كسر الحصار بعد أن كان يتجول في أسواق مكة دون خوف ووجل. وبالنهاية بين البحث أهمية المصادر الإسلامية المبكرة التي حوت على مرويات مهمه حول سيرة الرسول (ص) ومنها بالتحديد مرويات ابن اسحاق في كتابه السير والمغازي.

الهوامش

١. هو عمارة بن الوليد بن المغيرة أحد سادات مكة، وأخو خالد بن الوليد والوليد بن الوليد وهشام بن الوليد. عمارة بن الوليد هو الذي عرضته قريش على أبي طالب عم النبي بدلاً من الرسول. فأبى عم الرسول هذه الصفقة. بعثته قريش مع عمرو بن العاص للحبشة لإرجاع المسلمين وبقي في الحبشة حتى موته ولم يدخل الإسلام. (ابن سعد، ٢٠٠٤، ١٠٥/٤)

المصادر والمراجع

- ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار (١٩٧٨م). *سيرة ابن اسحاق*، كتاب السير والمغازي، تحقيق سهيل زكار، القاهرة: دار الفكر.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (١٩٩٥م). *الكامل في التاريخ*، تحقيق خيرى سعيد، القاهرة: المكتبة التوفيقية.
- ابن حجر، أحمد بن علي (١٩٩٥م). *الإصابة في تمييز الصحابة*، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي (٢٠٠٤م). *الطبقات الكبرى*، ط ٢، بيروت: دار صادر.
- ابن سيد الناس، أبي الفتح محمد بن محمد (١٩٩٥م). *عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير*، تحقيق، محمد السعيد الخضراوي، محي الدين منوي، المدينة المنورة: مكتبة التراث.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء ابن إسماعيل بن عمر الدمشقي (١٩٧٦م). *السيرة النبوية*، تحقيق، مصطفى عبد الواحد، بيروت: دار المعرفة.
- ابن هشام، أبي محمد عبد الملك المغافيري (٢٠٠٦م). *السيرة النبوية*، تحقيق، جمال ثابت، محمد محمود، القاهرة: دار الحديث.
- الإصبهاني، أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق (١٩٩٥م). *دلائل النبوة*، تحقيق، نجيب الماجدي، بيروت: المكتبة العصرية.
- البحراني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم، ت (٢٠١٢م). *شرح نهج البلاغة*، بيروت: مكتبة فخراوي.
- البلخي، أبي زيد أحمد بن سهل (٢٠١٠م). *البدء والتاريخ*، تحقيق، سمير شمس، بيروت: دار صادر.
- البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين (١٩٨٥م). *دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة*، تحقيق، عبد المعطي قلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- حمادة، فاروق (٢٠٠٨م). *أيام في حياة الرسول*، ط ١، القاهرة: دار السلام.
- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (١٩٩٥م). *معجم البلدان*، تحقيق، محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- حوى، سعيد (٢٠٠٩م). *السيرة النبوية*، ط ٦، القاهرة: دار السلام.
- الخنيزري، عبد الله الشيخ علي (١٩٩٧م). *أبو طالب مؤمن قريش دراسة وتحليل*، ط ٥، النجف: مؤسسة التراس للطباعة والنشر.
- دحلان، أحمد بن زيني (٢٠٠١م). *السيرة النبوية*، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ٢، بيروت: دار الفكر.

- الديار البكري، أحمد بن محمد بن الحسن (٢٠٠٩م). تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، تحقيق، عبد الله محمد الحلبي، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الشمري، ماهر جواد كاظم (١٩٩٥م). النبي محمد في مؤلفات منتجمري وات عن السيرة النبوية دراسة تحليلية مقارنة، كربلاء: المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية للعتبة العباسية.
- الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (١٩٩٥م). الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، القاهرة: دار المعارف.
- القاسم، عبد الملك (٢٠١٣م). الروضة الغناء في سيرة خاتم الأنبياء، ط١، الرياض: دار القاسم.
- مغلطاي بن قليج (١٩٩٥م). الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم، تحقيق، حسن أحمد عبد المشكور، القاهرة: دار السلام.
- مغنية، محمد جواد (١٩٧٩م). في ظلال نهج البلاغة، ط٣، بيروت: دار المعرفة.
- الموسوي، محسن (١٩٩٥م). دولة الرسول، ط٢، بيروت: دار البيان العربي.
- المياي، هاشم (٢٠١١م). سيرة الرسول الأعظم (ص) في نهج البلاغة، النجف الأشرف: العتبة العلوية المقدسة.
- نور الدين الحلبي، أبو الفرج علي بن إبراهيم بن محمد (٢٠١٠م). السيرة الحلبية - إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون، بيروت: دار الفكر.
- هيكل، محمد حسين (١٣٥٨ق). حياة محمد، ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي (١٩٩٥م). كتاب المغازي، تحقيق، مارسدن جونسن، بيروت: عالم الكتب.
- اليقوي، أحمد بن الحسن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (٢٠١٠م). تاريخ اليقوي، تحقيق، عبد الأمير المهنا، بيروت: دار الأعلمي.

References

1. Books

- Ibn Ishaq, Muhammad Ibn Ishaq Ibn Yasar (1978). Biography of Ibn Ishaq, Kitab Al-Sir and Al-Maghazi, edited by Suhail Zakar, Cairo: Dar Al-Fikr. [In Arabic].
- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad al-Shaibani, (1995 CE). Al-Kamil in History, A Said Charity Investigation, Cairo: Al-Tawfiqia Library. [In Arabic].

- Ibn Hajar, Ahmed bin Ali, T. (1995). the injury in the discrimination of the Companions, investigation, Adel Ahmed Abdel Mawgoud, Ali Muhammad Moawad, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. [In Arabic].
- Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Munea al-Hashemi al-Baghdadi (2004). At-Tabaqat al-Kubra, ٢nd Edition, Beirut: Dar Sader. [In Arabic].
- Ibn Sayyid Al-Nas, Abi Al-Fath Muhammad Bin Muhammad (1995). Uyun Al-Athar fi Al-Maghazi, Merits and Walk, edited by Muhammad Al-Saeed Al-Khadrawi, Mohi Al-Din Munawi, Al-Madinah Al-Munawwarah: Heritage Library. [In Arabic].
- Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ibn Ismail Ibn Umar al-Dimashqi (1976). Biography of the Prophet, investigation, Mustafa Abdul Wahid, Beirut: Dar al-Maarifa. [In Arabic].
- Ibn Hisham, Abi Muhammad Abd al-Malik al-Maghafiri (2006CE). Biography of the Prophet, investigation, Jamal Thabet, Muhammad Mahmoud, Cairo: Dar al-Hadith. [In Arabic].
- Al-Isbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq (1995). Evidence of Prophethood, investigation by Najeeb Al-Majidi, Beirut: The Modern Library. [In Arabic].
- Al-Bahrani, Kamal al-Din Maytham bin Ali bin Maytham, T. (2012). Explanation of Nahj al-Balaghah, Beirut: Fakhrawi Library. [In Arabic].
- Al-Balkhi, Abi Zaid Ahmad Bin Sahl (2010). Beginning and History, investigation, Samir Shams, Beirut: Dar Sader. [In Arabic].
- Al-Bayhaqi, Abi Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein (1985). Evidence of Prophethood and Knowledge of the Status of the Owner of the Sharia, investigation, Abd al-Mu'ti Qalaji, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya [In Arabic].
- Hamada, Farouk (2008). Days in the Life of the Messenger, ١st Edition, Cairo: Dar Al-Salam. [In Arabic].
- Al-Hamwi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah, (1995). Mujam al-Buldan, an investigation by Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, Beirut: House of Revival of Arab Heritage. [In Arabic].
- Hawwa, Said (2009). Biography of the Prophet, 6th Edition, Cairo: Dar Al-Salam. [In Arabic].
- Al-Khunairi, Abdullah Al-Sheikh Ali (1997). Abu Talib Moamen Quraysh, Study and Analysis, ٥th Edition, Najaf: Al-Nebras Foundation for Printing and Publishing. [In Arabic].
- Dahlan, Ahmad Bin Zaini (2001). Biography of the Prophet, Cultural Books Foundation, 2nd Edition, Beirut: Dar Al Fikr. [In Arabic].

- Al-Diyar al-Bakri, Ahmad bin Muhammad bin al-Hasan (2009). The History of Thursday in the Conditions of Nafees' Souls, investigation, Abdullah Muhammad al-Halabi, d. T, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya. [In Arabic].
- Al-Shammari, Maher Jawad Kadhim (1995). the Prophet Muhammad in the works of Muntjimri Watt on the Prophet's biography, a comparative analytical study, Karbala: The Islamic Center for Strategic Studies of the Abbasid Shrine. [In Arabic].
- Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad Ibn Jarir (1995). The Messengers and Kings, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 2nd Edition, Cairo: Dar Al-Ma'arif. [In Arabic].
- Al-Qasim, Abdul-Malik (2013). Al-Rawdah Al-Ghina in the biography of Khatam al-Anbiya, 1st Edition, Riyadh: Dar Al-Qasim [In Arabic].
- Maghalatay Ibn Qilij (1995). Al-Zahr Al-Basem in the Biography of Abi Al-Qasim, edited by Hassan Ahmad Abdel-Mashkour, Cairo: Dar Al-Salam. [In Arabic].
- Mughniyeh, Muhammad Jawad (1979). In the Shadows of Nahj Al-Balagha, 3rd Edition, Beirut: Dar Al-Marifa. [In Arabic].
- Al-Mousawi, Mohsen (1995). The Messenger's State, 2nd Edition, Beirut: Dar Al-Bayan Al-Arabi. [In Arabic].
- Al-Mayali, Hashem (2011). The Biography of the Great Prophet (PBUH) in Nahj Al-Balaghah, Najaf: The Imam Ali Holy Shrine. [In Arabic].
- Nour al-Din al-Halabi, Abu al-Faraj Ali bin Ibrahim bin Muhammad (2010). Al-Seerah al-Halabiya - Insan Al-Oyoun in the biography of Al-Amin and Al-Mamun, Beirut: Dar Al-Fikr [In Arabic].
- Heikal, Muhammad Hussein (1358AH). the life of Muhammad, 2nd floor, Cairo: The Egyptian Library. [In Arabic].
- Al-Waqidi, Muhammad Bin Omar Bin Waqed Al-Sahmi (1995). The Maghazi Book, edited by Marsden Johnson, Beirut: The World of Books. [In Arabic].
- Al-Yaqoubi, Ahmed bin Al-Hassan Yaqoub bin Jaafar bin Wahab bin Wahid (2010). Al-Tariq Al-Yaqoubi, investigation by Abdul-Amir Al-Muhanna, Beirut: Dar Al-Alami. [In Arabic].

سیاست امنیتی مسلمانان در قبال قریش مطالعه موردی محاصره شعب ابوطالب

محمد صباح نعمه الحفار*

عمار محمد یونس**

چکیده

در صدر اسلام در شعب ابی طالب مسلمانان تحت تحریم و محاصره شدید قبیله قریش قرار گرفتند و از نظارت و کنترل شدید آنها رنج بردند. در این راستا این پژوهش در نظر دارد محاصره در شعب ابی طالب و نحوه برخورد مردم و ابوطالب را با قریش از منظری جدید نشان دهد و اینکه چگونه ابوطالب توانست با طراحی مجموعه‌ای از استراتژی‌ها، پیامبر اکرم (ص) را از ظلم و ستم قریش محافظت کند. این مطالعه با استفاده از روش توصیفی - تحلیلی انجام شده و شامل سه سرفصل است. سرفصل اول سیاست و راه‌کار ابوطالب را نشان می‌دهد زمانی که به یقین رسید آنها قصد قتل حضرت محمد (ص) را دارند و سپس بررسی می‌کند که چگونه ابوطالب با اعلام بی‌اطلاعی از مکان حضرت محمد (ص) به پیروان خود دستور می‌دهد تا با حمل سلاح با کسانی که قصد قتل حضرت محمد (ص) را داشتند درگیر شوند. سرفصل دوم به برنامه‌ی مسلمانان برای استقرار در شعب اختصاص دارد و سرفصل سوم واکنش‌های ابوطالب در دفاع از حضرت محمد (ص) بیان می‌کند، به حدی که روایات نشان می‌دهند ابوطالب از ترس حمله به پیامبر (ص) در هنگام خواب، دستور دادند که فرزندان‌ش در رختخواب پیامبر بخوابند.

کلیدواژه‌ها: سیاست امنیتی، سیاست استتار، شعب ابوطالب.

* دانشجوی کارشناسی ارشد دانشکده آموزش علوم انسانی، گروه تاریخ اسلام، دانشگاه کربلا، کربلا، عراق
(نویسنده مسئول)، Mohamedalhafar8080@gmail.com

** استاد دانشکده آموزش علوم انسانی، گروه تاریخ اسلام، دانشگاه کربلا، کربلا، عراق،
ammar@uokerbala.edu.iq

تاریخ دریافت: ۱۳۹۹/۱۲/۰۴، تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۰۳/۱۵